

أشهر العازفين العرب على آلة الكمان عبده داغر: هو عازف الكمان المصري العالمي عبده داغر قدولد في مدينة طنطا سنة 1936 وتعلم الموسيقى على يد والده الذي كان موسيقيا محترفا وصاحب معهد لتعليم الموسيقى ومصنعا لصناعة الآلات الموسيقية الشرقية بمدينة طنطا. بدأ عبده داغر في العاشرة من عمره مساره الفني بالعمل مع الفرق الموسيقية بمدينة طنطا التي كانت مركزا فنيا لمنطقة الدلتا. تعلم أصولا للموسيقى واتخذ لنفسه أسلوبا ومنهجاً في العزف على آلة الكمان، بعد أن فرغ من دراسة آلة العود والعمل عليها. إلا أن تكوين رؤيته الموسيقية جاء بعد مشاهدته حفلا موسيقيا لعازف كمان كلاسيكي، فبهرتة براعة الفنان والأشكال الموسيقية الغربية التي كان يجهلها آنذاك. انتقل إلى القاهرة عام 1955 وشارك في العمل بمعظم الفرق الموسيقية الشهيرة فعمل مع أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، والتقى مع عبد الحليم نويرة وشاركه في تأسيس وإعداد فرقة الموسيقى العربية. له العديد من المؤلفات الموسيقية بأسلوب متفرد يجمع بين أصالة الموسيقى الشرقية وبراعة الآلة الغربية في العزف. ويعتبر هذا تطورا للقوالب الموسيقية المصرية، قال أحد النقاد الهولنديين عن داغر "عبده داغر عازف الكمان المصري العملاق في عزفه، قل أن يوجد الزمان بمثله إلا كل مئات من السنين، فهو متمكن في عزفه على آلة الكمان، وقد صنع للموسيقى المصرية طابعا فريدا لم يصنعه كل من سبقه، فهو يعزف بفطرته دون دراسة أكاديمية كباقي العازفين ولكنه فاق الجميع في عزفه، أسلوبه في العزف أسلوب المتمكن من الجمل الموسيقية الصعبة التي يطوعها على كل السلالم والمقامات، الحديث منها والقديم كما في السيمفونيات الغربية. ويمكنه التنقل من مقام إلى آخر بكل يسر فهو السهل الممتنع الذي يجذب، أنظار وقلوب كل مستمعيه، يمكننا أن نقول إن أرواح العمالقة العظام باخ وهندل وموزار وفيردي قد تجسدت في هذا العازف المصري، فإن أصابعه حساسة تعرف مكانها على الأوتار، وقوسه، سحري حين يتحرك على أوتار الكمان يجذب القلوب نحوه جيئة وذهابا، إن عبده داغر عندما يعزف لا يشعر بمن حوله